

الابتغى الملك الاعظم وتعديرة واذن بهد قلبه قال
اي عيسى هو ان يجعل في قلبه اليقين حتى يملك الش
ما اصابته لم تكن لتخطية وما اخطاه لم يكن له صيبه
اي قبل لم تقصنا الله تعالى وتعديرة وقال الهادي هو
اذ ابتلي صبر واذ اغتر عليه بكر واذ اظلم غفر
وقيل بعد قلبه اي ينزل الغائب في الجنة وقيل بئنه
علي الامان وقال ابو عثمان الخبزي من حج المان بعد
الله قلبه لا يتبع السنة وقيل بعد قلبه عند المصيبة
ويقول ان الله وانا لله المبرمجون قال ابن جبير والله
اي الملك الذي لا نظير له بكل شيء مطلقا من غير
استثناء عليه فلا يخفى عليه شيء من انقاد مرة
فاذا تحقق من هدي قلبه ذلك لاح عنده كل اعتقاد
ناطل من كفاو بدعة او صفة خبيثة واطيعوا
الله اي الملك ال اعلا الذي له الامتكم واطيعوا
الرسول اي يوفوا على انكم المصاييب واستنفلوا بطاعة
الله واعملوا بكتابه واطيعوا الرسول في العمل بسببه فان
توليتهم اي من الطاعة فانما على رسولنا ايضا فاليه
على وجه العظمة تقضي له وتوقد يد من يتولى عنه
البلغ المبيني اي الظاهر في نفسه المظهر لكل احد
انه اوضح له غاية الرضا طرح ولم يدع لب وسين
اليد خلق الصلابة في القلوب الله اي المحييه جميع صفات

الكمال

الكمال لا اله الا هو وهو القادر على خلق الصلابة في القلوب
والاقبال بها لا يقدر على ذلك غيره وعلى الله اي الهادي
له الامر لا على غيره فليقول كل المؤمنون ان الله اعلم
بانه اله منه يقتضى ذلك وقال الزنجيري بعد ابي
الرسول الله صلى الله عليه وسلم على التوكل عليه والتقوى
به في امرة حتى ينصره على من كذب وتوفي عنه واخلاق
في سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم الي وان اظهرت غايبة المودة واولادكم الي
وان اظهرت غايبة التفقة عدوا لكم فقال ابن عثمن
نزلت بالمدنية في خوف الي مالك الاستسجج مكة الي النبي
صلى الله عليه وسلم حفا اهل وولد له فنزلت ذكره
النحاس وحكاها الطبري عن عطاء بن يسار قال نزلت
سورة التغابي كلها مكة الا هولاء الامات يا ايها الذين
امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فان
نزلت في خوف بن مالك الاستسجج كان ذا اهل وولد
وكان اذا اراد العز وبكورة فتوة وقالوا الي من تدعنا
فترك ضعيف فنزلت هذه الاية الي اخر السورة بالمدنية
وزوي الترمذي عن ابي عبيد وسئل عن هذه الاية
قال هولاء رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا الي
يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم فلي اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم لا والفا من قد نفعوا الي الدين

Copyrighting University